

ذلك التلفاز

كتاب للأطفال

نورة طاع الله

التلفاز جهاز إلكتروني نراه في كثير من البيوت. نجلس أمامه ونشاهد من خلاله برامج مختلفة، مثل أفلام الأطفال، والرسوم المتحركة، والبرامج التعليمية، والأخبار، والوثائقيات، والبرامج الرياضية، وغيرها من البرامج المفيدة والممتعة.

يمكن أن نقول: هذا تلفاز.

والتلفاز يساعدنا على رؤية الصور وسماع الأصوات التي تُعرض على الشاشة. فعندما نشاهد قصة عن الحيوانات مثلاً، يمكن أن تظهر لنا صور الحيوانات على الشاشة، ونسمع أصواتاً وشرحاً يساعدنا على معرفة معلومات جديدة عنها.

يتكون التلفاز من عدة أجزاء. وأهم جزء فيه هو الشاشة. الشاشة هي الجزء الذي تظهر عليه الصور والفيديوهات والكلمات. وقد تكون الشاشة كبيرة أو صغيرة، وقد تكون مسطحة ورقيقة في أجهزة التلفاز الحديثة.

نجد في التلفاز أيضًا مكبرات الصوت، وهي الأجزاء التي تساعدنا على سماع الأصوات. فعندما نشاهد برنامجًا، لا نرى الصور فقط، بل نسمع أيضًا الكلام والموسيقى والأصوات الموجودة في البرنامج.

وهناك جهاز التحكم عن بُعد، ويسمى أحيانًا "الريموت". نستعمله للتحكم في التلفاز من مسافة بعيدة. يمكن من خلاله تشغيل التلفاز أو إيقافه، وتغيير القنوات، ورفع الصوت أو خفضه، وفي بعض الأجهزة يمكن تغيير الإعدادات وتشغيل التطبيقات.

يحتوي جهاز التحكم على أزرار كثيرة، ولكل زر وظيفة معينة. لذلك من الأفضل أن يعرف الطفل وظيفة الأزرار الأساسية، وألا يضغط عليها عشوائيًا.

يمكن أن يحتوي التلفاز على أزرار خاصة به، وقد تكون موجودة في جانبه أو خلفه أو أسفله. وتختلف هذه الأزرار من جهاز إلى آخر.

يحتاج التلفاز إلى الكهرباء حتى يعمل. لذلك يجب التعامل معه بحذر، وعدم لمس الأسلاك أو القابس بيدين مبتلتين، وعدم محاولة فتح التلفاز أو إصلاحه. وإذا حدثت مشكلة في الجهاز، يجب إخبار شخص بالغ.

عندما نشغل التلفاز، تظهر لنا الشاشة. ويمكن أن نختار قناة معينة لمشاهدة البرنامج الذي نريده. وهناك قنوات كثيرة، بعضها يقدم برامج تعليمية، وبعضها يقدم برامج ترفيهية، وبعضها يعرض الرياضة أو الطبيعة أو العلوم.

لكن ليست كل البرامج مناسبة للأطفال. لذلك من المهم أن يختار الطفل البرامج المناسبة لعمره، وأن يساعده الأب أو الأم أو شخص بالغ في اختيار المحتوى الجيد والمفيد.

يمكن للتلفاز أن يكون وسيلة للتعلم. فهناك برامج تعلم الأطفال الحروف والأرقام والألوان والحيوانات والبلدان والعلوم واللغات وغيرها من الأشياء الجميلة.

فمثلاً، إذا شاهد الطفل برنامجًا عن الفضاء، فقد يتعرف إلى الشمس والقمر والكواكب والنجوم. وإذا شاهد برنامجًا عن الحيوانات، فقد يتعلم أين تعيش الحيوانات وماذا تأكل وكيف تحافظ على نفسها.

ويمكن أن يساعد التلفاز أيضًا في التعرف إلى العالم من حولنا. فقد نشاهد برنامجًا عن بلد بعيد، فنرى الجبال والأنهار والمدن والحدائق والحيوانات الموجودة فيه.

لكن مشاهدة التلفاز تحتاج إلى تنظيم الوقت. فالطفل يحتاج أيضًا إلى النوم، والدراسة، واللعب، والحركة، والحديث مع الأسرة، والقيام بأنشطة أخرى. لذلك لا ينبغي أن نقضي اليوم كله أمام الشاشة.

ومن الجميل أن يشاهد الطفل برنامجًا مفيدًا ثم يتحدث مع أسرته عما تعلمه. فإذا شاهد برنامجًا عن البحر مثلاً، يمكنه أن يسأل: ما

هي الأسماك؟ كيف تعيش الكائنات البحرية؟ لماذا لون البحر أزرق؟ وهكذا تتحول المشاهدة إلى فرصة للتعلم والحوار.

ويجب أن نجلس أمام التلفاز بطريقة مريحة، وألا نقرب كثيرًا من الشاشة. كما ينبغي أن نأخذ فترات راحة من المشاهدة، ونقوم من مكاننا ونحرك أجسامنا ونقوم بأنشطة أخرى.

ومن المهم أيضًا ألا نشاهد التلفاز في وقت النوم بدلًا من النوم. النوم ضروري جدًا للطفل حتى يرتاح جسمه وعقله ويستعد لليوم الجديد.

التلفاز ليس لعبة مثل الكرة أو الدمية، فهو جهاز إلكتروني يجب استعماله بعناية. لا ينبغي ضرب الشاشة أو لمسها بأشياء حادة أو سكب الماء عليها.

ولا ينبغي للطفل أن يضع الطعام أو الشراب فوق التلفاز أو بالقرب من الأسلاك. فإذا انسكب الماء على جهاز كهربائي فقد يصبح الأمر خطرًا.

كما يجب المحافظة على جهاز التحكم عن بُعد. فلا نرميه على الأرض ولا نضغط أزراره بقوة، بل نستعمله بلطف ونضعه في مكانه بعد الانتهاء من المشاهدة.

وهناك أجهزة تلفاز حديثة يمكنها الاتصال بالإنترنت وتشغيل التطبيقات ومشاهدة الفيديوهات. لذلك يجب أن يستخدم الطفل هذه الأجهزة تحت إشراف الكبار، لأن الإنترنت يحتوي على أشياء كثيرة، وليس كل ما يظهر فيه مناسبًا للأطفال.

التلفاز يمكن أن يكون مثل نافذة صغيرة إلى العالم؛ فمن خلاله نستطيع رؤية أماكن بعيدة، والتعرف إلى أشخاص وثقافات وحيوانات وعلوم وأفكار جديدة، لكن علينا أن نختار ما نشاهده بعناية.

وللتفافز فوائد كثيرة عندما نستخدمه بطريقة صحيحة، منها:

يساعدنا على التعلم.

يقدم برامج تعليمية.

يساعدنا على معرفة العالم.

يقدم برامج عن العلوم والطبيعة.

يمكن أن يكون وسيلة للترفيه.

يساعد الأسرة أحياناً على مشاهدة برامج معاً.

يجعلنا نتعرف إلى معلومات جديدة.

ولكن له أيضاً أمور يجب الانتباه إليها، مثل الجلوس أمام الشاشة

مدة طويلة، أو مشاهدة برامج غير مناسبة، أو إهمال الدراسة

والنوم واللعب بسبب التفافز.

لذلك يجب أن نتذكر قاعدة جميلة:

نشاهد التلفاز بوقت مناسب، ونختار البرامج المفيدة، ونبتعد عن الشاشة من وقت لآخر، ونستمع إلى نصائح الكبار.

وفي نهاية اليوم، عندما نطفئ التلفاز ونترك جهاز التحكم في مكانه، يمكننا أن نذهب للعب، أو نقرأ كتاباً، أو نرسم، أو نتحدث مع أسرتنا، أو نستعد للنوم.

وهكذا نتعلم أن التلفاز جهاز مفيد وممتع عندما نحسن استعماله. فهو يمكن أن يعلمنا أشياء كثيرة ويأخذنا في رحلات جميلة عبر الصور والقصص والمعلومات، لكن أفضل استخدام له هو الاستخدام المتوازن والأمن.

هذا تلفاز.

هذا تلفاز في البيت.

نشاهد عليه البرامج.

نستخدم جهاز التحكم لتغيير القنوات والصوت.

نختار البرامج المفيدة والمناسبة.

ونستعمل التلفاز بأمان واعتدال.